وأن ٢٠٪ من هؤلاء تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٢٩ سنة : أي أنهم من مواليد اسرائيل . وطبقا لتقديرات هذه الدراسة فان عدد النازحين سنويا يبلغ ١٥ الف شخص[١٩] .

٩ ــ ان استمرار البطالة في المجتمع الصهيوني يؤثر ، بشكل مباشر ، على حجم الهجرة من الخارج . وقد أكدت سنوات ما قبل الحرب (١٩٦٦ ــ ١٩٦٧) هذا الجانب ، فحين بلغ حجم البطالة الـ ٨٠ ألف شخص ، سجلت الهجرة في هذين العامين أقل مستوى شهدته اسرائيل منذ تأسيسها ، حيث بلغت الهجرة في السنتين ١٥,٧٣٠ و ١٤,٣٢٧ على التوالي ، وقد أكدتها أيضا السنتان التاليتان لحرب اكتوبر (١٩٧٤ و١٩٧٥). فازدياد حركة الاضرابات ، الى جانب انتشار البطالة ، يؤثر بشكل مباشر على حجم الهجرة من الخارج .

دور الهجرة في تنمية الاقتصاد الاسرائيلي

تشكل الزيادة السكانية في العديد من البلدان النامية عبئا على عملية النمو ، بسبب استنزافها الموارد الاضافية التي تخلق مع استمرار تنفيذ برامج التنمية . لهذا اعتبر الاقتصاديون الزيادة السكانية ، اثناء فترة النمو ، احدى العقبات التي تواجه الدول النامية بشكل خاص .

ولكن الموضوع ، بالنسبة لاسرائيل ، يختلف تماما . فهي قد قامت على مفهوم الاستزراع الاقتصادي الذي سبق ان حددنا مفهومه . فطبقا لهذا المفهوم ، يعتبر حجم الهجرة ونوعيتها متغيرين مستقلين ، والنمو الاقتصادي متغيرا تابعا ، وكلما ازدادت الهجرة زاد النمو ، وكلما انخفضت انخفض : أي أن الزيادة السكانية في اسرائيل ليست عبئا على عملية التنمية كما حاول بعض الاقتصاديين الاسرائيليين وغيرهم (من المعجبين بتجربة النمو الاسرائيلي) تصوير الزيادة السكانية وكأنها عبء ثقيل على عملية التنمية[٢٠] . فقد انطلق هؤلاء من أن اسرائيل استطاعت تحقيق معدلات عالية من النمو الاقتصادي تجاوز الـ ١٠,٥٪ سنويا ، في الوقت الذي يزداد فيه سكانها بنسبة ٤,٥٪ سنويا . ولكن اعجابهم هذا لم يصمد طويلا أمام صخرة الوقائع اليومية ، للأسباب التالية :

١ ــ ان معظم الزيادة السكانية أتت من عملية الهجرة من الخارج ، لا عن طريق التوالد الطبيعي : حيث كانت الهجرة مسؤولة عن اكثر من ٦٠٪ من عملية الزيادة السكانية ، بل لقد تجاوزت الـ ٨٠٪ في بداية الخمسينات .

٢ ــ ان انخفاض عملية الهجرة للسنوات ١٩٥٣ ؛ ١٩٦٦ ؛ ١٩٦٧ ، وللسنوات التالية لحرب أكتوبر ، واكبها ــ فوراً ــ انخفاض في معدل التنمية (لم يتجاوز معدل النمو للسنوات الثلاث ١٩٥٣ ؛١٩٦٦، ١٩٦٧، ٢٪) كما أن الناتج القومي لم يحقق أي زيادة تذكر سنة ١٩٦٥ ، في الوقت الذي سجل فيه زيادة طفيفة في سنة ١٩٧٦ ، لم تزد عن ٢ ــ ٣٪[٢١] .

٣ ــ ان اسرائيل لا تتكفل بأعباء توطين المهاجرين : لان هناك صندوقا خاصا لاستيعاب المهاجرين ، يمول من قبل المنظمات الصهيونية بالخارج ، حيث تحصل اسرائيل على ٢٠ الف